

الأصول في النحو

روى (عليه رجلاً ليسني) وإنما هذا كالمثل لأنهم لا يأمرؤن (بعليك) إلا المخاطبَ
فقد شذ هذا من جهتين من قولهم : (عليه) فأمرؤا غائباً ومن قولهم : (ليسني)
فأجروه مجرى (ضربني) فإذا قلت : (ليس زيدٌ أخاك) وأخبرتَ عن الفاعلِ والمفعولِ
فإنَّه لا يجوز إلا (بالذي) ولا يجوز بالألف واللام لأن (ليس) لا تتصرف ولا يبنى منها
فاعلٌ ألا ترى أنَّ زسك لا تقول : (يفعلُ) منها ولا شيئاً من أمثلةِ الفِعلِ وهي
فِعلٌ وأصلها (لَيس) مثل (صَيد) البعيرُ .
وألزمتِ الإسكانَ إذ كانت غير متصرفة فتقول : إذا أخبرتَ عن الفاعلِ من قولك : ()
ليس زيدٌ أخاك) الذي ليسَ أخاكَ زيدٌ وإن أخبرتَ عن المفعولِ قلت : الذي ليسَ زيدٌ
إياهُ أخوكَ) وإن شئتَ قلتَ : (الذي ليسهُ زيدٌ أخوكَ) على قياسِ الذين أجازوهُ
في (كان) والذين أجازوا الإخبارَ عن المفعولِ في بابِ (كان) وأخواتِها يحتجون
بقول أبي الأسود الدؤلي : .
(فإنَّ لا تكُنْهَها أوْ تكُنْهَها فإِنَّهُ ... أخوها غَدَتْهَ أمُّهٌ بلبانِها) .
فجعله كقولك : اضربها ويضربها ولو قلت : (كان زيدٌ حسناً)